فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

مايسة محمد سعيد جادالرب

أ.د/حسن سيد شحاتة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ أمير صلاح سيد هواري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

د / سامية محمد محمود

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة الفيوم .

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد تحددت مشكلة البحث في ضعف الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد اعتمد البحث على كل من المنهج الوصفي التحليلي في مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري،وفي إعداد أدوات البحث، والمنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة في إجراء التجربة وكانت مجموعة البحث عددها(٤٠)طالبة،وقامت الباحثة بإعداد البرنامج في ضوء النظرية السياقية،وقد تمثلت خطوات بنائه في تحديد أهداف البرنامج،وتحديد المحتوى المراد تدريسه ، وتحديد الإجراءات التدريسية ، وتحديد الأساليب والأنشطة والوسائل المستخدمة ، وتحديد أساليب وأدوات تقويم البرنامج ، إضافة إلى إعداد مادتي التعلم اللازمتين للبرنامج ، ولقياس فاعلية البرنامج في تنمية الاستيعاب

المفاهيمي ، تم بناء اختبار لقياس الاستيعاب المفاهيمي،وتم تطبيق أداة البحث تطبيقا قبليًا على مجموعة البحث ، ثم تدريس المفاهيم البلاغية لطالبات مجموعة البحث باستخدام البرنامج المقترح،ثم إعادة تطبيق الأداة على تلك المجموعة تطبيقًا بعديًا ورصدت النتائج ،وتم معالجتها إحصائيا،وقد أكدت النتائج وجود فاعلية للبرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طالبات مجموعة البحث ،وعليه قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على ماتوصل إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: النظرية السياقية ، الاستيعاب المفاهيمي.

The Effectiveness of a Proposed Program Based on the Contextual Theory to Develop The Conceptual Understanding on the rhetoric Among Secondary School Students

Summary

This research aimed at measuring the Effectiveness Program Based on the contextual Theory Approach for Developing The Conceptual Understanding Among first -grade secondary school students. The research problem was identified in the weakness of The Conceptual Understanding in the rhetoric among first -grade secondary school students, The research relied on both the descriptive and analytical approaches in surveying previous studies and presenting the theoretical framework, as well as preparing the research tools. In addition, the experimental method was employed in conducting the experiment. The research sample was divided into one group which is consisted of (40) female students ,The researcher prepared the Program by the contextual Theory, The steps for building it were as follows: defining the objectives of the Program, determining the content to be taught, determining the stages of the Program, and determining the methods, activities and the educational aids used. The methods and tools for evaluating the Program were also identified, in addition to preparing the two learning materials required for the Program, and for measuring the Program's effectiveness in developing The Conceptual Understanding, as well as constructing a test for measuring it. The research tool was pre administered to the research group, then the Rhetorical concepts were

taught to the students of the research group using the Program Based on the contextual Theory, , then the tool was reapplied to the group in a post application. The results were found and processed statistically , The results confirmed the effectiveness of a Proposed Program Based on the contextual Theory Approach for Developing The Conceptual Understanding Among first -grade secondary school students, and accordingly the research presented a set of recommendations and suggestions based on the results reached.

Key Words contextual Theory, The Conceptual Understanding.

أولاً– مقدمة البحث:

تمثل اللغة نظامًا رمزيًا للتعبير عن المشاعره والأفكار ،وللتواصل والتفاعل مع الآخرين ، فهي تساعد الإنسان في اكتساب الخبرات ، وتنمية قدراته المختلفة، وكذلك تعد الوسيلة التي تنقل بين ثنايا معانيها ثقافة المجتمع التي تحمل قيم الشعوب فتشكل هوية للذات الاجتماعية.

تتميز اللغة العربية بخاصية موسيقية تمكن الفرد من الاستمتاع بها ، والشعور باللذة الفنية التي تنعكس في لون من التعبير الجميل تتوافر فيه ألوان من الصنعة والجمال الفني التي تعالج من خلال ألوان من التعبير اللغوي متأنق في العبارة وخيالي في المعنى يتمثل في المأثور من الشعر والنثر.

وتأتي البلاغة لتحقق بعضًا من وظائف اللغة لدى الطلاب من خلال الكشف عن أسرار اللغة ، وتنمية حاستي : التذوق والنقد ، والقدرة على المفاضلة بين الأساليب ، وهي تقوم الملكات ، وترشد التذوق ، وتهدي الموهبة الأدبية ، وتنظم الكلام . (محمد إسماعيل : ٢٠١٣ ، ١٠) (*)

وتحتل المفاهيم البلاغية مكانة بارزة في المحتوى البلاغي،فهي تشكل الأساس المعرفي له ، وبها تنتظم المعارف البلاغية وتترابط ، ويعد اكتسابها وتنميتها من أهداف تدريس البلاغة، وتظهر أهمية تعلم المفاهيم في أنها تساهم في تشكيل البنى المعرفية عند المتعلم ،

والبنية الرئيسة للمادة الدراسية ، والمتعلم حين يفهم بنية أحد الميادين المعرفية يصبح لديه مرجع للتفكير ولتقويم الخبرات في المستقبل.

(*)اتبعت الباحثة التوثيق الآتي:(اسم الباحث أو المؤلف : سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها في المرجع)

وقد أدى الاهتمام بتعلم المفهوم البلاغي وتعليمه إلى الاهتمام بتحقيق الاستيعاب المفاهيمي والوصول بالمتعلم إلى مستويات متقدمة في الفهم العميق حتى تصل المفاهيم إلى أعلى درجة من الوضوح والثبات والتنظيم في البنية المفاهيمية لدى المتعلم ، ومن الدراسات والبحوث التي أكدت أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي: دراسة (محمد عبدالرازق ،٢٠٢٠) ، ودراسة (علاء المرسي ،٢٠٢٠)،ودراسة (وفاء محمد ،٢٠٢١) ،ودراسة (خلود عبدالله ،٢٠٢١) ،

ومن خلال الاستيعاب المفاهيمي يمكن للمتعلم أن ينمي مهاراته للتفاعل الإيجابي مع النص ، والاندماج فيه اندماجًا واعيًا موجهًا ، حتى يصل به إلى أدق أجزائه شارحًا ،ومفسرًا ،وناقدًا ،ومتذوقًا ، ومبدعًا بما يتماشى مع طبيعة علم البلاغة.

وبالرغم من أهمية الاستيعاب المفاهيمي إلا أنه يوجد ضعف لدى بعض الطلاب في الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة والبحوث ،منها ما يأتي: دراسة (خلود فواز ،٢٠١٤)، ودراسة (عبير أحمد ،٢٠١٩) ،ودراسة (أحمد محمد ، ٢٠١٩) .

وهناك بعض البحوث والدراسات التي أكدت على ضرورة تنمية الاستيعاب المفاهيمي من خلال نماذج ، واستراتيجيات تدريسية مختلفة، ومن هذه الدراسات ما يأتي : دراسة (رضا مسعد ،٢٠٢٠) ، ودراسة (رقية جابر ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (صباح فتحي ، ٢٠٢٠) ،ودراسة (عبدالله علي ،٢٠٢١) .

بالإضافة إلى ما سبق فقد أوصت العديد من البحوث والدراسات السابقة باستخدام طرق التدريس الحديثة ، والنظريات ، والبرامج التدريبية في تعليم البلاغة منها :(عصام أحمد ،٢٠٢٠) ، (صفاء وديع ،٢٠٢١) ، (سعد جبار ،٢٠٢١).

ونظرا لما سبق تم اقتراح برنامج قائم على النظرية السياقية في البحث الحالي؛ لطبيعة تلك النظرية ، حيث أنها تعتمد على السياق وما به من قرائن ودلالات تساعد في الوصول إلى المعنى الذي تقصده الكلمة ، ولأهمية تلك النظرية ، حيث أنها تساعد الطلاب في تحديد معاني كلمات الصور البيانية وتفسير دلالاتها ،والتمييز بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة في سياقات مختلفة ، وفي التفريق بين معاني المشترك اللفظي ،وفي تذوق النص المقروء من خلال إبراز صوره الخيالية وكلماته الموحية وعاطفته وثقافة كاتبه علاوة على أنها تسهم في تنمية الثروة اللغوية لدى الدارسين من خلال تعلم الكلمات الجديدة في سياقاتها المختلفة(Dash,2008,19) ،وتؤكد نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة أهمية النظرية السياقية ،منها ما يأتي: دراسة (محمد بكري ،٢٠١٦) ، (علي سعد ،٢٠١٧)، (هبه سعيد ،٢٠١٨) .

بالإضافة إلى ما سبق ، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية عن طريق المقابلة غير المقننة لبعض معلمي وموجهي اللغة العربية ، والتي نتج عنها نسبة(٨٧.٥٪) من المعلمين والموجهين ليس لديهم دراية بالاستيعاب المفاهيمي في البلاغة، وضرورة تنميته لدى بعض طلاب الصف الأول الثانوي، ونسبة (٩١.٦٪) من المعلمين والموجهين ليس لديهم دراية بماهية النظرية السياقية ، وأنهم يعتمدون الطريقة المعتادة في التدريس .

نتيجة لما سبق اقترحت الباحثة برنامجًا قائمًا على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

ثانيًا- تحديد مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف في الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد يعزى هذا الضعف إلى استخدام طرق التدريس المعتادة

،وتصدياً لهذه المشكلة حاول أن يسهم البحث الحالي في حلها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي : **ما فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟**

وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية :

- ما المفاهيم البلاغية اللازم توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما أسس برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما صورة برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) ؟

ثالثًا- هدف البحث:

استهدف البحث الحالي تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

رابعًا- فروض البحث:

اختبر البحث الحالي الفرض الآتي : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي ، والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ".

خامسًا- منهج البحث ،وأدواته :

استخدم البحث الحالي ما يأتي :

المنهج الوصفي : حيث استخدم في مسح الدراسات السابقة ،وفي عرض الإطار النظري.

المنهج التجريبي : حيث تضمن التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة .

واقتصر البحث الحالي على الأدوات الآتية :

- **أدوات تعليمية** : (كتيب الطالب ، ودليل المعلم).

- **أدوات القياس :** (اختبار الاستيعاب المفاهيمي).

سادسًا- حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على ما يأتي :

- مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي العام من مدرسة الثانوية بنات بالفيوم بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م، وتم اختيار طالبات الصف الأول الثانوي ؛لأن المتعلم يبدأ فيه بدراسة البلاغة بطريقة مقصودة.
- بعض الموضوعات البلاغية (التشبيه ،والاستعارة ،والكناية ،والمجاز المرسل)

سابعًا- خطوات البحث:

سار البحث وفق الخطوات الآتية :

للإجابة عن السؤال الأول: **ما المفاهيم البلاغية اللازم توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟** اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- تحليل منهج البلاغة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي العام ؛لاستخلاص المفاهيم المتضمنة فيه .
- إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية وعرضها على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

للإجابة عن السؤال الثاني والثالث :**ما أسس برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ ، وما صورة برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟** اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- إعداد الإطار العام للبرنامج في ضوء النظرية السياقية ، ويتضمن : تحديد أسس البرنامج ،ومكونات البرنامج التي تمثلت في العناصر الآتية: الأهداف، والمحتوى

التعليمي، والمواد والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية والإجراءات التدريسية ، وأساليب التقويم، وأوراق العمل الخاصة بالطالب ، وتحديد الزمن اللازم لتدريس البرنامج .

- إعداد دليل المعلم .
- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم .

للإجابة عن السؤال الرابع : **ما فاعلية البرنامج المقدم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث)؟** اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي .
- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام .
- تطبيق اختبار المفاهيم البلاغية قبليًا على مجموعة البحث ، ورصد النتائج .
- تطبيق البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية على المجموعة التجريبية .
- تطبيق اختبار المفاهيم البلاغية بعديًا على مجموعة البحث ، ورصد النتائج .
- معالجة النتائج إحصائيًا ، وتحليلها ، وتفسيرها .
- تقديم التوصيات ، والمقترحات فى حدود ما توصل إليه البحث من نتائج .

ثامنًا- مصطلحات البحث :

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية تم تحديد التعريفين الإجرائيين الآتيين:

- النظرية السياقية :

تعرف الباحثة النظرية السياقية إجرائيًا بأنها:" تلك الافتراضات،والمبادئ والإجراءات ، والاستراتيجيات التي تستند إلى طبيعة السياق وأنواعه ، والتي يعتمدها البرنامج المقترح لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي."

- الاستيعاب المفاهيمي :

تعرف الباحثة الاستيعاب المفاهيمي إجرائيا بأنه : " قدرة طالب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) على إدراك المفاهيم البلاغية ، وتطبيق ما اكتسبه في مواقف لغوية جديدة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاستيعاب المفاهيمي المعد لذلك."

تاسعًا- أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد كلاً من :

- **المتعلمين** : في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة .
- **معلمي اللغة العربية** :حيث يوجه أنظارهم إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،والاستفادة من البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية في تدريس البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي .
- **مخططي المناهج ومطوريها** : حيث يوجه أنظارهم إلى إمكانية الاستفادة من النظرية السياقية ، والبرنامج المقترح القائم علي النظرية السياقية ، ودليل المعلم الذي بني وفقًا لها ،عند التخطيط وبناء الدروس المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي.
- **الباحثين:** حيث يفتح هذا البحث مجالات لبحوث أخرى لاستخدام استراتيجيات مختلفة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في فنون اللغة الأخرى ،وفي صفوف ومراحل أخرى .

أولاً- الإطار النظري للبحث: النظرية السياقية والاستيعاب المفاهيمي في البلاغة:

أ- النظرية السياقية :

١- تعريف النظرية السياقية:

عرف (عبد الفتاح البركاوي : ٢٠١٠، ٢٦) النظرية السياقية بأنها : " تلك النظرية التي تقوم على السياق اللغوي الذي يوضح دلالة الكلمات ، وتتابعها في الجمل ، ودلالة الجمل ، وتتابعها في النص، ودلالة النص ككل ، وكذلك دراسة السياق غير اللغوي الذي يوضح الظروف الخارجية (الموقفية ، والعاطفية ، والثقافية) التي يمكن في ضوئها فهم النص ".

كما عرف (تمام حسان : ٢٠٠٧ ، ٢٣٧) النظرية السياقية بأنها : " المقصود بالسياق التوالي، ومن ثم يمكن أن ننظر إليه من زاويتين: أولهما: توالي العناصر التي يتحقق بها السياق الكلامي، وفي هذه الحالة نسمي السياق (سياق النص) والثانية: توالي الأحداث التي هي عناصر الموقف الذي جرى فيه الكلام وعندئذ نسمي السياق (سياق الموقف).

وعرفتها (فاطمة الشيدي :٢٠١١، ٢٠) بأنها : " تلك البيئة التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة وهو تلك الأجزاء التي تسبق النص ،أو تليه مباشرة ويتحدد من خلالها المعنى المقصود".

ومن التعريفات السابقة يتم استنتاج أن أهم وظائف السياق هي تحديد معنى ودلالة الكلمة ، فالكلمة الواحدة قد تشير إلى معنى في سياق ما ، ويختلف ها المعنى لنفس الكلمة في سياق آخر ، و من أهم ما يساعد في تحديد دلالة الكلمة ما يسمى بقرائن السياق ،ومايسبقها وما يليها من كلمات .

٢- أنواع السياق :

تعددت أنواع السياق ، فنجد فيرث قد قام بتقسيم السياق إلى أربعة أنواع ، وهي :

- **السياق اللغوي:**

يتضمن السياق اللغوي تلك العلاقة القائمة بين الكلمات داخل نظام الجملة وداخل النص ككل ، مما يعطيها معنى خاص و محدد ، ويتعلق تحديد المعنى الخاص بالكلمة بالحقول الدلالية المتنوعة التي توجد فيها تلك الكلمة ؛ لذا يستند في تمييز المعنى الخاص بكلمة معينة على بعض العناصر اللغوية الموجودة في النص ، و تكمن في ذكر جملة لاحقة ، أو جملة سابقة ، أو في ذات الجملة .

ومن الجدير بالذكر أن السياق اللغوي يشمل :

- السياق الصوتي : يعتمد على تحديد العلاقة بين الأصوات داخل المورفيمات.
- السياق الصرفي: يهتم بتعيين علاقة المورفيمات داخل الكلمات.

- السياق النحوي: يقوم بتحديد العلاقة بين الكلمات داخل الجملة.
- السياق المعجمي: يحدد علاقة معاني الكلمات مجتمعة مع بعضها داخل النص
- السياق الأسلوبي: يهتم بتحديد العلاقة بين الجمل ،والأساليب ،والتراكيب والمحسنات ،والصور داخل النص. (خليل العامري : ٢٠١٠ ، ٥٦)

- **السياق العاطفي:**

يتضمن هذا النوع من السياق ما يسمى بالعاطفة أي الاهتمام بتحديد درجة الانفعال ، والتعبير عن الشحنات من حيث قوتها أو ضعفها ، فالعواطف لم تكن ثابتة وكامنة على حال واحد ، وإنما تنوع الأحوال ، واختلاف الظروف والمواقف تؤثر عليها سواء بالسلب أو بالإيجاب ، بالضعف أو القوة .(عبد السلام ربوح:٢٠١٦،٣٧)

- **السياق الثقافي :**

إن هذا النوع من السياق يقتضي تحديد المحيط الثقافي ، وذلك لأن هذا السياق يتوقف على الثقافة التي يحملها الفرد أو المجتمع ، فاحترام الفرد السلوكيات الحضارية تفرضها البيئة التي يعايشها، فمثلا : عند التعامل مع إشارات المرور يجب أن يعرف الفرد تلك الإيحاءات التي تحملها تلك الإشارات، وفي المجال الطبي ؛ فإن كلمة عملية تعني الجراحة ،و هكذا (بشير راشد : ٢٠٢٠ ، ٢١٦)

- **سياق الموقف :**

ويقصد بهذا النوع من السياق أنه : " مجموع الظروف الزمانية والمكانية، وما يحيط بها، والتي تؤثر في فهم دلالات كلمات النص عن طريق تحديد مجال النص وموضوعه، وزمانه ومكانه، والعلاقة بين المخاطب والمخاطب فيه، والعوامل والظواهر الاجتماعية المتعلقة به، والأثر الذي أحدثه".(مروان أحمد: ٢٠١٨ ، ٣٠)

ومما سبق يتم استنتاج أن للسياق عدة أنواع وهي : (سياق اللغوي ، والسياق العاطفي ، والسياق الثقافي ، وسياق الموقف) ، ومن مبادئ النظرية السياقية تحقيق التوازن بين تلك الأنواع للسياق في فهم معاني كلمات النص الشعري أو النثري المتواجدة فيه.

٣- أركان السياق :

حددت أركان السياق حيث تضمنت خمسة أركان وفقا لعناصره الداخلية والخارجية ،كما يأتي :

- الخطاب : وهو ذلك النص اللغوي الذي يتناوله المتحدث ،ويستقبله المخاطب ،ويكون مرتبطًا بالعالم الخارجي
- مصدر الخطاب : ويقصد به المرسل أو المتكلم الذي حفزته بعض المثيرات لإنتاج هذا الخطاب بسياقاته الداخلية والخارجية.
- متلقي الخطاب : يقصد به المستقبل و يحق له تفكيك الخطاب وإعادة إنتاجه مراعيا الظروف المصاحبة لعملية التخاطب.
- المساق : يقصد به مجموعة القرائن والظروف المتواجدة حول الخطاب ، وتؤثر على دلالته ، وتتعلق بعنصري الخطاب وهما المرسل والمتلقي.
- ألفاظ الخطاب ودلالات تراكيبه : وهذا الركن يشتمل على المفردات ، وهيئة الكلمة ، والنظر في نظم الجملة الواحدة، ثم في نظم الجمل وعلاقتها ببعضها. (بوزيد رحمون : ٢٠١١ ، ٨)

٤- أسس النظرية السياقية :

تستند النظرية السياقية مجموعة من الأسس والمبادئ التي تستند إليها منها :

- الاهتمام بدور السياق في تحديد المعني: حيث أن معنى الكلمة يتم تحديده من خلال السياق الذي وردت فيه فقد يكون للكلمة معاني متعددة تختلف باختلاف السياق و تتبين هذه المعاني عن طريق الكلمات السابقة والتالية لها .
- الاهتمام بأنواع الدلالات التي يتحدد بها المعنى من خلال السياق، منها : الدلالة الصوتية التي تهتم بأصوات الكلمات، وطرق نطقها، وإبراز معانيها ، والدلالة الصرفية التي تهتم بأشكال الصيغ، وما يوجد بينها من علاقات صرفية واشتقاقية والدلالة النحوية التي بها يتم التمييز بين الجمل الصحيحة والخاطئة نحويًا والدلالة المعجمية التي أوضحتها معاجم اللغة للالفاظ المختلفة ، والدلالة السياقية التي تهتم بالعلاقات

بين معاني الكلمات والجمل والعبارات من خلال السياق الموجودة فيه. (سها الفيشاوي : ٢٠١٧ ، ٥٩)

- الاهتمام بتحقيق التوازن بين أنواع السياق (السياق اللغوي ، وسياق الموقف والسياق الثقافي ، والسياق العاطفي) في فهم معاني كلمات النص. (فطومة الحمادي : ٢٠٠٨ ، ٣٧)
- الاهتمام بتتابع عناصر السياق (كلمات النص ،والسوابق ، واللواحق) لفهم معاني النص.
- الاهتمام بدور قرائن السياق في فهم معاني الكلمات الغامضة في السياق.
- الاهتمام بدور إلماعات السياق في فهم معاني الكلمات الغامضة بالسياق، ومن تلك الإلماعات: إلماعات السياق الزمنية ،إلماعات السياق المكانية ، إلماعات السياق القيمية ، وإلماعات السياق الوصفية ، وإلماعات السياق الوظيفية وإلماعات السياق السببية ، وإلماعات السياق العضوية ، وإلماعات السياق التكافؤية.(هاني فراج : ٢٠١٠ ، ٩٢)

ب- الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة:

١- تعريف الاستيعاب المفاهيمي:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الاستيعاب المفاهيمي، منها :

عرف (جابر عبد الحميد :٢٠٠٣ ، ٢٩٦) الاستيعاب المفاهيمي بأنه: قدرة المتعلم على استيعاب معنى المادة ، والخبرة التعليمية ، ويظهر في تفسير بعض أجزاء المادة والتوسع فيها ، ووضع الأفكار وتطبيقها في مواقف جديدة وتصوير المشكلة وحلها بطرق مختلفة .

وتعرفه (إسراء باسم : ٢٠١٨ ، ٩) بأنه : القدرة العقلية التي تمكن المتعلم من إدراك المفاهيم والمعارف المقدمة لهذا المتعلم ، والقيام بعملية دمج هذه المعارف في البنية المعرفية للطالب ، وتتضح من خلال قدرة الطالب على شرح هذه المفاهيم والمعارف وتوضيح دلالتها ، مع تمكنه من تطبيق وتوظيف الخبرات في المواقف الحياتية .

وعرفته (بدرية سعد :٢٠١٥ ، ٣٧) بأنه : عملية عقلية تمكن المتعلم من إدراك العلاقات المتبادلة بين المفاهيم العلمية من خلال شرح وتفسير وتطبيق المعرفة العلمية والتوسع فيها واستخدامها في حل المشكلات التي تواجهه.

ويشير (Christianson & Fisher , 1999) إلى أن عملية الاستيعاب المفاهيمي قد تتم من خلال رصد التصورات القبلية لدى المتعلم، ثم إضافة تصورات ومفاهيم جديدة للبناء المعرفي لديه، ثم يتم تمثيل هذه التصورات، ثم تحدث عملية المواءمة ثم تحدث عملية إعادة البناء ، أو إحلال المفاهيم والتصورات الموجودة بمفاهيم أخرى صحيحة و دقيقة ، وبالتالي تحدث عملية الاستيعاب المفاهيمي الكاملة ؛ لذلك فإن الاستيعاب المفاهيمي يتوقف على عدد من العناصر منها الأبنية المعرفية السابقة ، والإدراك والانتباه الذي يتحدد بالمرحلة وبالأبنية المعرفية ، ومناسبة الخبرة لحاجاته ،واستعداداته، وميوله، وإمكانية تمثيل الخبرة بأية صورة من صور التمثيل المعرفي.

٢- مظاهر الاستيعاب المفاهيمي:

لقد حددت أبعاد الاستيعاب المفاهيمي في ستة مستويات وهي : (محمد عبدالرازق :٢٠٢٠ ، ١٤)

- **الشرح Explanation** : قدرة المتعلم على تقديم أوصاف محددة للأحداث أو الأفكار مع التعبير.
- **التفسير Interpretation**: تحديد الأسباب الكامنة وراء نتائج معينة ،وتعرف الشواهد ، والأدلة المرتبطة بها ، وإدراك العلاقات بين الأشياء.
- **التطبيق Application** : قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة وسياقات مختلفة.
- **المنظور Perspective** : قدرة المتعلم على تقديم وجهة نظر في موقف ما مع الوعي بوجهات النظر الأخرى.
- **المشاركة الوجدانية التعاطف Empathy**: قدرة المتعلم على إدراك الأحداث والظواهر من وجهة نظر الآخر ليشعر بما يشعر به الآخرون.

- **المعرفة عن الذات Self – Knowledge** : قدرة المتعلم على معرفة أنماط تفكيره ، ووعيه لما يفهمه ، وما لا يفهمه .

٣- أسباب تدني مستوى الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة:

ذكر بعض التربويين والعاملين في المجال التربوي بعض الأسباب التي تعيق الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة أو تسهم في تدنيه ، ومن تلك الأسباب ما يأتي :

- التقويم السطحي فكثير من الاختبارات تعزز سوء الفهم، فالطلاب يحفظون إذا كان التقويم يهتم بالحفظ ، ويفهمون إذا كان التقويم يهتم بالفهم.
- طرق التدريس التقليدية ، فعند الاعتماد في تدريس البلاغة على الطرق التقليدية المتمركزة حول المعلم، والتي تصب في التلقين والتحفيظ من قبل المعلم للمتعلم، تكون نتائجها هي الفهم الظاهري ، أو سوء الفهم.
- قلة الحصص المتوفرة لتدريس المفاهيم البلاغية .
- قلة الأنشطة المتعلقة بكل مفهوم بلاغي بالكتاب المدرسي.

ومما سبق يتم استنتاج أنه يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ،وذلك باستخدام أنشطة تعليمية متنوعة ، ووسائل تعليمية محتلفة ، ومراعاة السياق وقرائنه في تدريس الموضوعات البلاغية ،ومراعاة حسن توظيف أسس ومبادئ النظرية السياقية في تدريس الموضوعات البلاغية ، والاهتمام بالأمثلة والشواهد البلاغية ، والاهتمام بتوظيف المفهوم البلاغي في مواقف بلاغية متنوعة .

ثانيًا- الإطار التجريبي للبحث :

أ- إعداد أدوات البحث :

١- قائمة المفاهيم البلاغية اللازم توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي العام:

تم الوصول إلى قائمة بالمفاهيم البلاغية اللازم توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال تحليل محتوى منهج البلاغة بكتاب اللغة العربية المدرسي المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد تم تحليل المحتوى باتباع الخطوات الآتية :

- **تحديد الهدف من قائمة المفاهيم البلاغية :**

تحدد الهدف من إعداد القائمة في تحديد المفاهيم البلاغية اللازم توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

- **مصادر إعداد قائمة المفاهيم البلاغية :**

قامت الباحثة بتحليل منهج البلاغة المقرر بكتاب اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي العام؛ حتى يتم الوصول إلى قائمة بالمفاهيم البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ، وتعد أداة تحليل المحتوى من أساليب البحث العلمية لمعرفة خصائص مادة الكتب المدرسية، ووصف تلك الخصائص وصفًا كميًا ، ويتم التعبير عنه بكلمات، أو جمل، أو صور، أو رموز؛ حتى تتم عملية التحليل بصيغة منظمة، من خلال أسس ومنهجية ومعايير موضوعية. (رشدي أحمد: ٢٠٠٤ ٧٠)، (عبدالرحمن الهاشمي: ٢٠٠٩، ١٧٤)

وقد قامت الباحثة ببناء أداة تحليل المحتوى وفقا للخطوات الآتية :

- **الهدف من تحليل المحتوى :**

هدفت عملية تحليل المحتوى إلى تحديد المفاهيم البلاغية بمقرر البلاغة بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي العام ، وتصنيفها إلى مفاهيم رئيسة وفرعية.

- **تحديد عينة تحليل المحتوى ، ووصفها:**

لقد تم اختيار عينة التحليل في عملية تحليل المحتوى بطريقة قصدية ، حيث تم قصد منهج البلاغة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي العام بكتاب اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م، والذي قام بوضعه لجنة إعداد وتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم.

- **تحديد فئات تحليل المحتوى :**

استخدمت الباحثة في تحديد فئات تحليل المحتوى أسلوب الترميز الفوري؛ حيث تم فحص دروس البلاغة من كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي

العام ؛ بهدف تحديد المفاهيم البلاغية المتعلقة المتضمنة به ،وتمثلت فئات تحليل المحتوى في المفاهيم البلاغية بنوعيها الرئيس والفرعي .

- **تحديد وحدة تحليل المحتوى :**

تم تحديد وحدة تحليل المحتوى في (الفقرة) التي تتعلق بمفهوم بلاغي رئيس أو فرعي في المحتوى موضع التحليل ؛ لإمكانية إخضاعها للعد والقياس بسهولة ، ويعطي وجودها ، أو غيابها ، أو تكرارها ،أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية، وتمثلت وحدة العد والقياس في (وحدة الظهور) أي وجود المفهوم من عدمه.

- **بيان صدق أداة تحليل المحتوى :**

للتحقق والتأكد من صدق أداة تحليل المحتوى (١) التي تمثلت في مقرر البلاغة من كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م،فقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين (٢)المتخصصين

---

(١) ملحق أداة تحليل محتوى منهج البلاغة المقرر للصف الأول الثانوي العام

(٢) ملحق قائمة بأسماء السادة المحكمين .

في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية ؛ حتى يتم التأكد من صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لأجله.

- **تحديد ثبات تحليل المحتوى:**

للتأكد من ثبات تحليل المحتوى ، قامت الباحثة باستخدام نوع الثبات عبر الزمن وهو يعني وصول المحلل ذاته إلى النتائج نفسها عند إجراء عملية التحليل نفسها بعد فترة محددة من الزمن، مما يؤكد ثبات الأداة ؛ لذا تم إعادة تحليل المحتوى ،حيث قامت الباحثة بتحليل عينة المحتوى مستخدمة أداة التحليل التي أعادتها مرتين بفاصل زمني أربعة أسابيع تقريبا ،ومن ثم حساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين مرتي التحليل ثم تحديد ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي Holsti، لإيجاد نسبة الاتفاق بين التحليل في المرة الأولى والتحليل في المرة الثانية ،وتصاغ معادلة هولستي في الشكل الآتي:

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

(رشدي أحمد، ٢٠٠٤، ٢٢٦) ، (عبدالرحمن الهاشمي، ومحسن علي عطية، ٢٠٠٩، ٢٠٤)

C.R معامل الثبات.

M: تشير إلى عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها.

N1: تشير إلى عدد الفئات التي حللت من قبل المحلل الأول.

N2: تشير إلى عدد الفئات التي حللت من قبل المحلل الثاني.

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليل في المرة الأولى والتحليل في المرة الثانية ٠.٩٧ وهو معامل ثبات مرتفع يدعو للاطمئنان والثقة في استخدام هذا التحليل ،وبعد القيام بعملية التحليل توصلت الباحثة إلى قائمة بالمفاهيم البلاغية التي نتجت عن عملية التحليل وقد تكونت القائمة من (١٨) مفهومًا بلاغيًا.

- **إعداد قائمة المفاهيم البلاغية في صورتها الأولية: (٣)**

مما سبق فقد تم التوصل إلى المفاهيم البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ، وقامت الباحثة بتقسيمها إلى مفاهيم رئيسة ومفاهيم فرعية، ثم وضعها في صورة قائمة أولية، ومن ثم عرضها على السادة المحكمين، وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية:

- مقدمة لتوضيح الهدف من إعداد القائمة.
- التعريف الإجرائي للمفاهيم البلاغية.
- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
- كيفية تدوين الاستجابة التي تتوافق مع رأي المحكم.
- المفاهيم البلاغية المراد تحكيمها مقسمة إلى مفاهيم رئيسة وفرعية.

ويتم تحكيم قائمة المفاهيم البلاغية ، وإجراء التعديلات اللازمة , من حيث:

- اتساق كل مفهوم فرعي مع المفهوم الرئيس المنبثق منه.
- مناسبة كل مفهوم من المفاهيم لطلاب الصف الأول الثانوي.

- سلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل مفهوم من المفاهيم.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه ضروريا لضبط قائمة المفاهيم البلاغية .

وتضمنت قائمة المفاهيم البلاغية في صورتها الأولية أربعة مفاهيم رئيسة هي: التشبيه ،والاستعارة،والكناية ، والمجاز المرسل .

- **صدق قائمة المفاهيم البلاغية :**

تم تحكيم قائمة المفاهيم البلاغية بعرضها على السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية ؛ للتوصل إلى القائمة في شكلها النهائي.

---

(٣) ملحق الصورة الأولية لقائمة المفاهيم البلاغية.

- **قائمة المفاهيم البلاغية في صورتها النهائية : (٤)**

بعد إجراء عملية التحليل، و تحكيم القائمة وضبطها، أصبحت قائمة المفاهيم البلاغية في صورتها النهائية تحتوي على أربعة مفاهيم بلاغية رئيسة (التشبه ,الاستعارة ،الكناية ،المجاز المرسل)،اندرج تحتها (١٨) مفهوما فرعيا .

جدول (١)

الأوزان النسبية للمفاهيم البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام

المفهوم الرئيس	مجموع المفاهيم الفرعية	النسبة المئوية من العدد الكلي
التشبيه	٥	٪٢٧.٨
الاستعارة	٢	٪١١.١
الكناية	٣	٪١٦.٧
المجاز المرسل	٨	٪٤٤.٤
المجموع	١٨	٪١٠٠

٢- اختبار الاستيعاب المفاهيمي لطلاب الصف الأول الثانوي:

المرحلة الأولى : التخطيط وإعدادالاختبار :

تمت خطوة التخطيط وإعداد الاختبار وفقا للخطوات الآتية :

- **تحديدالهدف من الاختبار :**

هدف هذا الاختبار إلي قياس الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام (مجموعة البحث) .

---

(٤) ملحق الصورة النهائية لقائمة المفاهيم البلاغية.

- **إعداد الصورة الأولية للاختبار :**

قامت الباحثة بإعداد بعض الأسئلة في مستوي طلاب الصف الأول الثانوي العام، و تم إعداد الصورة الأولية للاختبار (٥) ، وقد روعي فيها أن تناسب الأسئلة مستوي الطلاب ، وأن تكون الأسئلة واضحة ، ولقد اشتمل الاختبار على (٣٠) مفردة ،ولكل مفردة درجة واحدة ، فيكون المجموع الكلي للاختبار (٣٠) درجة.

- **تحديد محتوى الاختبار :**

اقتصر الاختبار على مفردات تقيس الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة متضمنة المفاهيم البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام وهي (التشبيه ،والاستعارة ، والكناية ، والمجاز المرسل) ، وما يندرج تحتها من مفاهيم بلاغية فرعية.

- **صياغة تعليمات الاختبار :**

قامت الباحثة بإعداد صفحة في مقدمة اختبار الاستيعاب المفاهيمي بها التعليمات الموجهة للطلاب ، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار ، وكيفية الإجابة عنه ، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

(٥) الصورة الأولية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي .

- **إعداد جدول مواصفات اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة :**

جدول (٢)

المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
التشبيه	التشبيه المفصل	١٢ –١٥	١٠	٣٣.٣٪
	التشبيه المجمل	٤ – ٢٨		
	التشبيه البليغ	٢– ٢٥		
	التشبيه الضمني	١ – ١٧		
	التشبيه التمثيلي	٩ – ٢٠		
الاستعارة	الاستعارة التصريحية	٨ – ١٨ – ٢٦	٦	٢٠٪
	الاستعارة المكنية	٥ – ٢٣ – ٣٠		
الكناية	الكناية عن صفة	١٩ – ٢٩	٦	٢٠٪
	الكناية عن موصوف	٢١ – ٢٢		
	الكناية عن نسبة	٢٤ – ٢٧		
المجاز المرسل	مجاز مرسل علاقته الجزئية	١٠	٨	٢٦.٧٪
	مجاز مرسل علاقته الكلية	٣		
	مجاز مرسل علاقته السببية	١١		
	مجاز مرسل علاقته المسببية	١٣		
	مجاز مرسل علاقته الحالية	٧		
	مجاز مرسل علاقته المحلية	٦		
	مجاز مرسل علاقته اعتبار ماكان	١٤		
	مجازمرسل علاقته اعتبار ماسيكون	١٦		
المجموع		(٣٠) سؤالًا		١٠٠٪

المرحلة الثانية : ضبط الاختبار :

تم ضبط اختبار الاستيعاب المفاهيمي من خلال التأكد من صدقه و ثباته كما يأتي :

- **التأكد من صدق الاختبار**
- **صدق المحكمين :**

للتحقق من صدق اختبار الاستيعاب المفاهيمي ، فقد تم عرض هذا الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج و طرق تدريس اللغة العربية ؛ لتحديد ما يرونه ضروريا من تعديلات أو مقترحات ، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين بعد مراجعتها مع السادة المشرفين .

- **صدق الاتساق الداخلي :**

تم تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي علي عينة استطلاعية عددها (٣٨) طالبة ،وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المفاهيم الرئيسه بالدرجة الكلية للاختبار التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية ، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٣)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي

م	المفاهيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التشبيه	٠.٨٧	٠.٠١
٢	الاستعارة	٠.٨٨	٠.٠١
٣	الكناية	٠.٧٩	٠.٠١
٤	المجاز المرسل	٠.٨٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٧٩ ، ٠.٨٨) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ ، وهي معاملات مرتفعة مما يشير إلي إمكانية النظر إلي الاختبار بموضوعاته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة

الكلية له ، وقد اتصف الاختبار باتساق داخلي جيد ، مما يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي له .

- **التأكد من ثبات الاختبار :**

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ،وتم تطبيق الاختبار ، ولقد اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين والتي تعني تحليل تباين درجات الطالبات على فقرات الاختبار ؛ حيث تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودرريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21) ، والجدول الآتي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي ٣٠ درجة)

جدول (٤)

معامل ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي

الدرجة النهائية (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات(ر ١.١)
٣٠	١٥.١٦	٧.٣٦	٥٤.١٧	٠.٨٩

وبتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨٩) مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث . هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد : ٢٠١٦ ، ٥٣٩) . وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (٠.٨٩) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

- **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار الاستيعاب المفاهيمي:**

تم حساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين والصعوبة و معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار (وفقًا لمعادلة معامل السهولة المصحح من أثر التخمين) من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية . و تم أخذ متوسط معاملات

السهولة والصعوبة ، ومعامل التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو:معامل السهولة (٠.٥٤) ، ومعامل الصعوبة (٠.٤٦) ، و معامل التمييز (٠.٢٤) نسب مقبولة .

- **زمن الاختبار :**

تم تحديد زمن اختبار الاستيعاب المفاهيمي من خلال اتباع طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار،ثم حساب المتوسط لهذه الأزمنة ،وقد توصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار بالتقريب(٤٥) دقيقة.

المرحلة الثالثة : الصورة النهائية للاختبار : (٦)

بعد أن قامت الباحثة بإعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي،ومن ثم عرضه على المحكمين، وقامت بتعديله في ضوء مقترحاتهم ، وتطبيقه على العينة الاستطلاعية لتحديد زمن الاختبار ، ومعاملات السهولة ، والصعوبة ، والتمييز لمفردات الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار ، وبالتأكد من صدقه أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق ، تم تجربته في صورته النهائية قبليا و بعديا على مجموعة البحث.

---

(٦) ملحق الصورة النهائية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.

٣- أسس بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية :

لإعداد البرنامج المقترح تم مراعاة ما يأتي:

- تم إعداد البرنامج في ضوء مبادئ النظرية السياقية وأسسها تنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد اشتمل البرنامج مجموعة من المفاهيم البلاغية المحددة وما يتفرع منها من مفاهيم بلاغية فرعية ، وقد اشتمل البرنامج مجموعة من الاستراتيجيات ، والأنشطة التي تتفق أهدافها مع أهداف النظرية السياقية.
- تم الرجوع والاطلاع على بعض الدراسات ، والبحوث ، والأدبيات التي تناولت الأسس المتبعة لبناء المناهج والبرامج التعليمية ،وكيفية تصميمها ، ومنها : دراسة (هدى

الناشف ،٢٠٠٣) التي أشارت إلى أسس تصميم البرامج التعليمية ، ودراسة(فتحي علي،٢٠٠٦) التي أشارت إلى أسس بناء المناهج في التعليم الثانوي ، ودراسة (جميلة نور ، ٢٠١٥) التي أشارت إلى أسس بناء المناهج التعليمية، وآليات تطويرها،.

- تم الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت النظرية السياقية سواء كانت بحوث ودراسات أكاديمية أوبحوث تربوية،مثل دراسة(محمد عبدالرحمن ،٢٠١٣) تناولت النظرية السياقية ومكانة السياق وأنواعه مع نماذج تطبيقية من سورة الأنعام ، ودراسة (إيمان محمد ، ٢٠١٨) وقد هدفت إلى بناء نموذج تدريسي قائم على نظرية السياق وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي، ودراسة (مروان أحمد ،٢٠٢٠) التي هدفت إلى بناء نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقيةلدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- وقد أفادت الباحثة عند بناء البرنامج من الإطار النظري الذي أعدته في هذا البحث ، والذي تضمن النظرية السياقية ، والاستيعاب المفاهيمي.
- تم مراعاة بعض الأسس التربوية والنفسية والمعرفية عند تصميم البرنامج ، منها ما يأتي :
- تحديد الأهداف العامة وكذلك الأهداف الفرعية المراد تحقيقها بالبرنامج.
- التنظيم التربوي السليم لمحتوى البرنامج .
- مراعاة التكامل بين الموضوعات البلاغية بالبرنامج.
- مناسبة أساليب التقويم وتنوعها بالبرنامج.
- مراعاة ما يوجد بين الطلاب من فروق فردية .
- الاهتمام بإيجابية الطلاب وأنهم محور العملية التعليمية .
- الاهتمام بالخبرات السابقة لدى الطلاب .
- تنوع الاستراتيجيات والأنشطة بالبرنامج لتحقيق الأهداف المرجو تحقيقها.

- **تحديد أهداف البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية:**

لقد تم تحديد الهدف العام للبرنامج المقترح والذي تمثل في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، بالإضافة إلى الأهداف الإجرائية المتعلقة بكل موضوع بلاغي من الموضوعات البلاغية التي يتناولها البرنامج ، وقد تم مراعاة شروط صياغة الهدف بطريقة صحيحة حيث : يكون محددًا وواضحًا ويعبر عن أداء الطالب ، ويصف نواتج التعلم المراد تحقيقها ، ويكون قابلاً للملاحظة والقياس.

-تحديد محتوى البرنامج المقترح :

تتضمن البرنامج المقترح ما يأتي:

- تحديد أهداف البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية.
- تحديد الوسائل والمعينات التعليمية.
- تحديد الاستراتيجيات التي تخدم النظرية السياقية وتتناسب مع أسسها وأهدافها.
- تحديد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم للطلاب .
- إعداد أساليب التقويم و أوراق العمل الملحقة بكل موضوع بلاغي.
- إعداد دليل المعلم وفقا للنظرية السياقية.(٧)
- إعداد كتيب الطالب وفقا للنظرية السياقية.(٨)

- **تحديد الوسائل والمعينات التعليمية بالبرنامج المقترح :**

تم تحديد بعض الوسائل التعليمية في تدريس الموضوعات البلاغية ، والتي تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة للموضوع البلاغي بطريقة شيقة للطالب ، وتلك الوسائل التعليمية لا تطبق جملة واحدة في دراسة كل موضوع بلاغي ، ولكن يمكن اختيار ما يناسب كل درس ، ومن تلك الوسائل ما يأتي :

- بعض الصور التعليمية .
- قائمة أسئلة موجهة.
- لوحات ورقية .
- بعض المواقع الإلكترونية المهتمة بالمفاهيم البلاغية .
- فيديو تعليمي .

- بعض كتب البلاغة المبسطة .
- بطاقات ورقية .
- شرائح عروض متقدمة لعرض المادة المقروءة.

- تحديد الاستراتيجيات التي تخدم النظرية السياقية وتتناسب مع أسسها وأهدافها:

لقد هدف البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية في هذا البحث إلى تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مما استوجب ذلك تحديد الاستراتيجيات التدريسية التي تم استخدامها في تدريس البرنامج المقترح ، وقد تضمن

---

(٧) ملحق دليل المعلم وفقا للنظرية السياقية.

(٨) ملحق كتيب الطالب وفقا للنظرية السياقية.

البرنامج بعض الاستراتيجيات التي تساعد في تحقيق النظرية السياقية لأهدافها المرجوة ،منها : استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق ، واستراتيجية إلماعات السياق ، واستراتيجية الخرائط المفاهيمية ،و استراتيجية الحوار والمناقشة ، واستراتيجية التعلم التعاوني ، واستراتيجية العصف الذهني ، ولقد تم التنويع بين خطوات تلك الاستراتيجيات في تدريس الموضوعات البلاغية بالبرنامج المقترح بما يتناسب مع الأهداف المحددة المتعلقة بالمفاهيم البلاغية التي تم تناولها بالبرنامج.

ولقد استخدمت الباحثة في البحث الحالي تلك الاستراتيجيات للمبررات الآتية:

- مناسبة هذه الاستراتيجيات لتدريس المفاهيم البلاغية بناء على النظرية السياقية في البرنامج المقترح.
- إمكانية إحداث تكامل بين معظم الاستراتيجيات معا في تنفيذ موضوع البرنامج المقترح.
- مناسبة تلك الاستراتيجيات لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) .
- تعدد هذه الاستراتيجيات وتنوعها ، وتعدد الأنشطة المستخدمة معها مما يساعد البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه المرجوة .
- مساعدة تلك الاستراتيجيات الطلاب في تنمية روح التعاون ، والمشاركة ، والنقد والحوار الفعال والتفاعل فيما بينهم ، مما يزيد من فرصة تنمية الاستيعاب المفاهيمي.

- تضمنت بعض هذه الاستراتيجيات في إجراءاتها مبادئ النظرية السياقية وأسسها وبعضها الآخر يعين البرنامج على تحقيق أهدافه.

- **الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم المناسبة للطلاب :**

لقد تم تحديد بعض الأنشطة التعليمية والتقويمية المناسبة للطلاب بالبرنامج المقترح ، ومنها ما يؤديها الطالب بصورة فردية ، ومنها ما يؤديها بصورة جماعية مع زملائه ، ويكون ذلك مع توجيهات المعلم و إشرافه ؛ لتحقيق الهدف المراد تحقيقه من خلال تلك الأنشطة .

- **إعداد أساليب التقويم :**

لقد تم الاعتماد في البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية على أنواع التقويم الثلاثة (التقويم القبلي ، و التقويم البنائي ، والتقويم البعدي) .

- التقويم القبلي يتمثل في تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبليا قبل البدء في تدريس البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية على طلاب الصف الأول الثانوي – مجموعة البحث – وذلك بهدف معرفة مستوى الطلاب مجموعة البحث – في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة.
- التقويم البنائي يتم أثناء تطبيق البرنامج وتدريس موضوعاته ، ويتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة و بناء مناقشات أثناء تدريس الموضوعات البلاغية ، ومن أمثلة تلك الأساليب المستخدمة في البرنامج المقترح ما يأتي :
- متابعة أنشطة الطلاب التي تطلب منهم أثناء تدريس الموضوعات البلاغية مثل : التقارير ، والمقالات ، والملخصات ، ومناقشتهم فيها.
- الحوار الفعال وحلقات المناقشة أثناء عرض تصوراتهم تجاه مفهوم بلاغي معين أو عرض وجهات نظرهم في حل مشكلة خاصة بالموضوع البلاغي المطروح.
- الأسئلة الموجودة بأوراق العمل عقب كل موضوع بلاغي.
- الأسئلة الشفهية التي تطرح أثناء تدريس الموضوعات البلاغية سواء أكانت بين المجموعات أو أعضاء المجموعة الواحدة أو الطلاب والمعلم.

- التقويم البعدي يتم بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات البلاغية بالبرنامج المقترح ، ويكون هدفه التعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية في تحقيق أهدافه المتمثلة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ويكون هذا التقويم عن طريق تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح ، وهذه الأدوات نفسها التي طبقت تطبيقًا قبليًا .

ثالثًا- إجراءات التطبيق :

تم تطبيق هذا البحث على النحو الآتي :

- اختيار مجموعة البحث : تم اختيار مجموعة البحث وعددهم (٤٠) طالبة من طالبات مدرسة الثانوية بنات بالفيوم بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م ، وتضمن التصميم شبه التجريبي لهذا البحث مجموعة بحثية واحدة؛ لمناسبتها لطبيعة البحث الحالي.
- تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث في تاريخ٢٠٢١/١٠/٣١م
- تطبيق البرنامج على مجموعة البحث .
- تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا على مجموعةالبحث في تاريخ٢٠٢١/١٢/٢٧م
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والمقترحات.

رابعًا – نتائج البحث ، والتوصيات ، والمقترحات :

- **اختبار صحة فرض البحث :**

بالنسبة لفرض البحث ،والذي ينص على ما يأتي : " لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي" ،وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي الاستيعاب المفاهيمي ، ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	٤٠	٥.٠٠	٢.٣٦	٣٩	٢.٠٢	٢.٧٠	٨٠.٩١	٠.٠١	٢٥.٩١
البعدي	٤٠	٢٧.٣٣	٢.٦٢						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٨٠.٩١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٢)عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢٥.٩١) .

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الأول وقبول الفرض البديل الموجه ، ونصه :

توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي.

والشكل التالى يوضح ذلك :

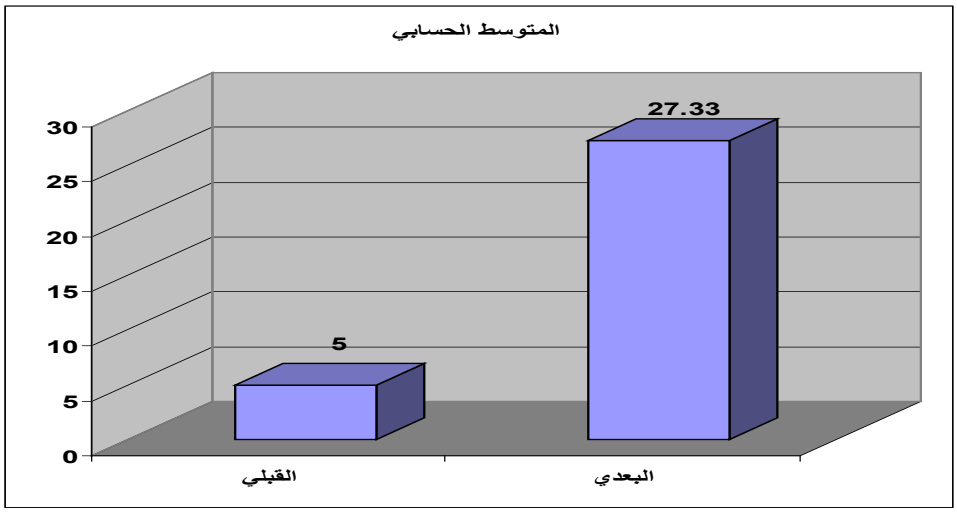

شكل (١) يوضح متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة

وكذلك قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي الاستيعاب المفاهيمي لكل مفهوم من المفاهيم البلاغية (التشبيه ،والاستعارة ،والكناية ، والمجازالمرسل) ، ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة في كل مفهوم من المفاهيم البلاغية(التشبيه ،والاستعارة ،والكناية ،والمجاز المرسل)

المفاهيم	التطبيق	لعدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
التشبيه	القبلي	٤٠	١,٧٨	١,٣١	٣٢.٥٣	٠.٠١	١٠.٤٢
	البعدي	٤٠	٩,٠٣	١,٣١			

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
االاستعارة	القبلي	٤٠	١,٠٥	١,١٥	٢٥.٩٤	٠.٠١	٨.٣١
	البعدي	٤٠	٥,٥٠	٠,٥٥			
الكناية	القبلي	٤٠	٠,٨٨	٠,٩٤	٢١.٧٨	٠.٠١	٦.٩٧
	البعدي	٤٠	٥,٤٨	١,٠٩			
المجاز المرسل	القبلي	٤٠	١,٣٠	١,٢٠	٣٠.٩٩	٠.٠١	٩.٩٢
	البعدي	٤٠	٧,٣٣	٠,٨٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمفهوم التشبيه ،والاستعارة ، والكناية ،و المجاز المرسل ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مفهوم ، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التصورات البديلة للمفاهيم البلاغية فى مفهوم التشبيه ، ومفهوم الاستعارة ، ومفهوم الكناية ، ومفهوم المجاز المرسل لصالح التطبيق البعدي .

بالنسبة لنتائج البحث التي تؤكد وجود فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي ، أي وجود تحسن في مستوى طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ،وبيان ما تتركه تلك النتائج من دلالات تربوية في النقاط التالية:

- استخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية ، وما تضمنه من إجراءات قد ساهم مساهمة فعالة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب مجموعة البحث ، خاصة وأن استخدام طرق التدريس المعتادة التقليدية كان من الأسباب الرئيسة لضعف الاستيعاب المفاهيمي لدى بعض الطلاب .
- طبيعة النظرية السياقية التي يقوم عليها البرنامج تحث الطلاب على الاهتمام بالسياق و البحث عن المعاني والدلالات في ضوء سياق الشواهد البلاغية ، مما يساعد الطالب على استيعاب المفهوم البلاغي بشروطه ومكوناته ومن ثم ينمى الاستيعاب المفاهيمي لدى الطالب .
- توجيه الطالب إلى القيام ببعض الأنشطة القائمة على النظرية السياقية التي يمكن أن تنمي الاستيعاب المفاهيمي لديه .
- استخدام بعض الاستراتيجيات التي تخدم النظرية والتي تجعل الطالب محور العملية التعليمية ، وله الدور الإيجابي الفعال ،وتساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- عقد بعض الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية ؛ لتدريبهم على كيفية توظيف النظرية السياقية في تدريسهم ،ولمعرفتهم أهمية تنمية الاستيعاب المفاهيمي.
- استخدام طرق وأساليب جديدة ومتنوعة لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في فروع اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية.
- الاهتمام بتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام البرامج ، والأنشطة ، والمداخل المتمركزة حول المتعلم ، وطرق وأساليب جديدة ومتنوعة في تعلم وتعليم فروع اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية ،الأمر الذي يمكن أن يزيد من استقلالية المتعلمين في تعلم المهارات المختلفة.
- تضمين أسئلة في الامتحانات تقيس أبعاد الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى الطالب ، مما يستوجب إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة.

- الاهتمام بإنتاج الوسائل التعليمية التي تخدم اللغة العربية عامة ،والبلاغة خاصة.
- تعميم استخدام البرنامج القائم على النظرية السياقية في فئات عمرية مختلفة ،ومقررات متنوعة.

البحوث المقترحة :

في ضوء ماتوصل إليه البحث من نتائج تقترح الباحثة القيام بإجراء البحوث الآتية:

- نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية
- فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع :

١- المراجع العربية :

- أحمد محمد عبد الجواد (٢٠١٩) : " فاعلية برنامج إثرائي قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي" ، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية** , ع١٣ ، الصفحات ١٧١ : ٢٥١ .
- إسراء باسم صبحي (٢٠١٨) : " أثر توظيف نظام الفورمات (4MAT) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي بمادة الرياضيات لدى طالبات الصف السابع بغزة " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.
- بدرية سعد محمد(٢٠١٥) : " أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الاحياء على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومها ارت التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة أبها " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة أم القرى ، السعودية .
- بشير راشد عبد المهدي (٢٠٢٠) : " أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها

في الأردن"، **مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، عمادة البحث العلمي ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ،مج٧ ،ع١، صفحات ٢٠٩ – ٢٣٦.

- بوزيد رحمون (٢٠١١) : " الدلالات السياقية للقصص القرآني – قصة النبي موسى عليه السلام أنموذجا" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة فرحات عباس ، الجزائر.
- تمام حسان (٢٠٠٧) : **اجتهادات لغوية** ،عالم الكتب، القاهرة.
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٥) : **التدريس والتعلم : الأسس والنظرية** ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- خلف حسن محمد (٢٠١٣): " أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم البلاغية و التفكير التأملي لدى الصف الأول الثانوي " ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، العدد (٤٠) ، الجزء (٢).
- خلود عبدالله الفوزان (٢٠٢١): " أثر استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس الحاسب الآلي على الاستيعاب المفاهيمي وتنمية التفكير المنطقي لدى طالبات المرحلة الثانوية" ، **مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية** ، مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم، مج ١ ، ع ٩ ، ، ص ٩٨ – ١٣٠ .
- رشدي أحمد طعيمة ، ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠) : **تدريس العربية في التعليم العام – نظريات وتجارب** (دار الفكر العربي ، القاهرة).
- رضا مسعد السيد (٢٠٢٠) : " تنمية الاستيعاب المفاهيمي والنزعة المنتجة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري باستخدام يدويات معمل الجبر" ، **مجلة تربويات الرياضيات** ، مصر ، مج٢٣ ، ع٥ ، ص ٢٠٤ – ٢٧٠
- رقية جابر علي (٢٠٢٠) : "أثر استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الرياضيات على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط " ، **العلوم التربوية** ، كلية الدراسات العليا للتربية ،جامعة القاهرة ، مج ٢٨ ، ع٤ ، ص ٤٦٩ – ٥٠٦

- سعد جبار ثجيل (٢٠٢١) : " أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي "، **مجلة كلية التربية الأساسية** ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ع ١١٠ ، ص ٥٩٠ – ٦٠٨ .
- سناء إبراهيم دمياطي (٢٠١٢): " فاعلية مدخل المهام داخل مراكز مصادر العلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة طيبة.
- سها جمال الفيشاوي(٢٠١٧) : " دلالة التركيب في ضوء نظرية السياق ، شعر يحيي بن حكم الغزال نموذجا " ، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة.
- صباح فتحي عبدالرحمن (٢٠٢٠) : "فاعلية برنامج مقترح في التدريس المتمايز على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز " ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٢٧ .
- صفاء وديع عبد السادة (٢٠٢١) : " فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق منشطات الإدراك في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة كلية التربية " ، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، مج٢١ ، ع٣ ، صفحات ٣٨٥ – ٤١٦ .
- عبد السلام ربوح ربوح (٢٠١٦) : " الألفاظ و التعدد الدلالي في ضوء النظرية السياقية " ، رسالة ماجستير، كلية الآداب و اللغات الأجنبية جامعة قاصدي مرباح–ورقلة .
- عبد الفتاح عبد العليم البركاوي (٢٠١٠) ، **دلالة السياق** ،القاهرة ، مكتبة غريب.
- عبدالله علي هزاع (٢٠٢١): " فاعلية استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي الرياضي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدينة جدة " ، **مجلة تربويات الرياضيات**، مصر ،مج ٢٤ ، ع٢ ، ص ٧ – ٥٠
- عصام أحمد محمد (٢٠٢٠) : " فاعلية التكامل بين البلاغة والنصوص في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية

اليمنية " ، **أبحاث معرفية** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة سيدي محمد بن عبدالله ، ع١٢ ، ص ١٩٨ – ٢٢٤ .

- علاء المرسي حامد (٢٠٢٠): " فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على برامج الهندسة التفاعلية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التخيلي لدي الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات" ، **العلوم التربوية** ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، مج ٢٨ ، ع١ ، ص ٥٩ – ١٤٧ .
- فطومة لحمادي (٢٠٠٨) : " السياق و النص : استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي " ، **مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، الجزائر ، ع(٢).
- محمد إسماعيل عبد الرحمن (٢٠١١) : " أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي و التفسيري و الإبداعي و التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت" ، رسالة دكتوراه ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن
- محمد عبدالرازق عبدالفتاح (٢٠٢٠) : " نموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على تكامل نصفي المخ لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والكفاءة الذاتية في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " ، **المجلة المصرية للتربية العلمية** ، مصر ، مج ٢٣ ، ع٦ ، ، ص ١ – ٤٠.
- مروان أحمد محمد (٢٠١٨): " نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية و القراءة التذوقية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها" ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٣٠ ، ص١٦–٦٥
- وفاء محمد عبدالله (٢٠٢١) : " فاعلية وحدة تعليمية مطورة بمقرر العلوم في ضوء متطلبات التوجهات الدولية لدراسة الرياضيات والعلوم (TIMSS) لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة " ، **المجلة العربية للتربية النوعية** ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ،ع ١٩ ، ص ٤٧٣ – ٤٩٨

- هاني عبدالله فراج (٢٠١٠) : " فعالية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- هبه سعيد محمد (٢٠١٧) : " فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية و مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية " رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.

٢- المراجع الأجنبية:

- Christianson ,R.& Fisher,K.(1999) Comparison of Student Learning About Diffusion and Traditional Classrooms. International Journal of Science Education, 21(6),687-698.
- Clement ,J. (2003) Model Based Learning as Key Research Area for Science Education International Journal of Science Education.(9)22,1041-1053.
- Dewi,S.Z., & Suhandi, A (2016) Penerapan Strategi Predict, Discuss, Explain, Observe, Discuss, Explain (Pdeode) Pada Pembelajaran Ipa Sd Untuk Meningkatkan pemahaman Konsep Dan Menurunkan kuantitas Siswa Yang Miskonsepsi Pada Materi Perubahan Wujud Benda Di Kelas V. EduHumaniora: Jurnal Pendidikan Dasar Vol. (8). No.(1) Jan .Hal 12-21
- Kalkains,G .et al (2003)An Instructional Model for a Radical Conceptual Change towards Quantum Mechanics Concept, Science Education, 87 (2), 257- 280.